

اقتصاديات إنتاج القطن بمحافظة الغربية

أسماء معوض الشاعر أ.د. محمد أبو الفتوح السلسلي أ.د. خالد عيد القاضي أ.د. السيد حسن جادو

المقدمة

يعتبر القطاع الزراعي الركيزة الأساسية في البنيان الاقتصادي المصري، وبذلك يعتبر محصول القطن من أهم المحاصيل الاستراتيجية في جمهورية مصر العربية بصفة عامة وفي محافظة الغربية بصفة خاصة ويلعب دورا هاما مؤثرا في خدمة الاقتصاد القومي المصري سواء كان علي مستوى المزارع الفردية أو علي المستوى القومي أو بالنسبة للقطاع الزراعي أو القطاع الصناعي أو القطاع التجاري. حيث يعتبر القطن المصري ذو قيمة تاريخية واسعة علي مستوى العالم حيث يتميز بالمتانة والنعمومة بخلاف الفصائل المنتشرة الاخرى في العالم والتي تجعله الأهم في صناعه المنسوجات عالية الجودة.

حيث يعتبر هذا المحصول من أهم المحاصيل الذي يعتمد عليها الغالبية العظمي من الزراع في الاستعانة ببعض المتطلبات التي تتعلق بالحياة الاجتماعية والظروف المعيشية وبعثباره مصدرا من مصادر الدخل القومي ومن ضمن المحددات الرئيسية بمعدل الناتج القومي، حيث يسهم بقدر كبير في مكونات الدخل الزراعي المصري وبالنسبة للقطاع الصناعي يلعب دورا هاما في استيعاب أعداد كبيرة من العمالة وتقوم عليه العديد من الصناعات مثل صناعة الغزل والنسيج والحلج وصناعة الملابس ومشتقاتها وكذلك صناعة الزيوت والصابون ويستخدم أيضا في مكونات الأعلاف للحيوانات الزراعية

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من الأهمية الاستراتيجية لمحصول القطن في المقصد القومي إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي حيث أنه يمر بمرحلة حرجة خلال السنوات الأخيرة حيث تعرض للعديد من المشاكل والصعوبات والمعوقات الإنتاجية والاقتصادية والتسويقية مما أدى إلي حدوث خلل وتدهور شديد في مختلف متغيراته من حيث الإنتاج والمساحة والأسعار والإنتاجية وعزوف المزارعين عن زراعته والتحول لزراعة محاصيل منافسة له تدر دخلا مربحا من وجهة نظر المزارع وقد واكب ذلك انعكاسا سلبيا بانخفاض في المساحة المزروعة من القطن وتراجع شديد في الكميات المتاحة للاستخدام المحلي وعدم الالتزام باحتياجات المصانع مما أدى إلي اغلاق بعضها وتوقف بعض خطوط الإنتاج ونقصا كبيرا في الكميات المتاحة للتصدير مما أوجد حالة من الاضطراب تمثلت في فقد الأسواق للقطن المصري وتراجع مكانته في الأسواق العالمية مما أدى إلي انخفاض جوهري في مصدر هام من مصادر الحصول على العملات الحرة كل هذا يشير إلي وجود مشكلات إنتاجية وتسويقية تواجه زراعة وإنتاج محصول القطن . الأمر الذي يؤكد علي ضرورة تبنى دراسات متخصصة للوقوف على نقاط الضعف والمعوقات التي أدت إلي تقليص المساحات القطنية في الآونة الأخيرة .

أهداف الدراسة:

استنادا إلي المشكلة البحثية فان الهدف الرئيسي لهذا البحث يهدف بصفة عامة الى دراسة المساحات القطنية والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلي لمحصول القطن في جمهورية مصر العربية بصفة عامة وفي محافظة الغربية بصفة خاصة وذلك من خلال :

1. دراسة أهم المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول القطن المصري
2. تطور المساحات القطنية المزروعة خلال فترة الدراسة
3. تطور الإنتاجية الفدانية للقطن خلال فترة الدراسة
4. تطور الإنتاج الكلي خلال فترة الدراسة
5. التعرف على أهم العوامل التي أدت لعزوف المزارعين عن زراعة المحصول بالإضافة الي دراسة المشاكل التسويقية التي تواجه المنتجين ومقترحات لحلها حتي يتم تحسين الأداء التسويقي.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

تحقيقا لأهداف الدراسة يعتمد البحث على الأسلوب التحليلي من الناحيتين الوصفية والكمية لتقدير وشرح الظواهر المتعلقة بإنتاج واستهلاك القطن وتم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية والاقتصادية للوصول إلي أفضل صيغة تتناسب مع النظرية الاقتصادية كما يتم تقدير

معالم نماذج مختلفة لدراسة استجابة العرض لمحصول القطن للوقوف على أهم المتغيرات المؤثرة على المساحة المزروعة بالقطن وكذلك المحاصيل المنافسة له ومدى تمتع مصر بميزة نسبية وميزة تنافسية في إنتاج محصول القطن.

تعتمد الدراسة في بياناتها على مصدرين أولهما البيانات الميدانية والثاني البيانات الثانوية بالنسبة للبيانات الميدانية لقد تم اختيار محافظة الغربية لتكون منطقة الدراسة خلال الموسم الزراعي (2020/2021) والتي تم الحصول عليها من خلال استمارة استبيان تم تصميمها متضمنة كافة المتغيرات للمحصول وتم جمع البيانات من بعض المزارعين في منطقة الدراسة بالغربية وايضا من المتعاملين في محصول القطن بالمحافظة. أما بالنسبة للبيانات الثانوية تم الحصول عليها من مديرية الزراعة بالغربية والادارات الزراعية بمراكز الدراسة والأعداد المختلفة للنشرات الاقتصادية التي يصدرها قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة ومعهد بحوث الاقتصاد الزراعي بالإضافة إلي الجهاز المركزي للتعبيات العامة والإحصاء وبعض المراجع العلمية والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة .

نتائج الدراسة:

أولاً : تطور المساحة المزروعة بمحصول القطن:

تشير بيانات جدول رقم (1) إلي أن:

1- المساحة المنزرعة بمحصول القطن في مصر خلال الفترة (2000-2019) تراوحت بين مستويين وهما مستوي ادني يمثل 132 الف فدان عام 2016 بما يشكل نسبة 31,66% من متوسط الفترة حوالي 416,95 ألف فدان ومستوي اقصى بنحو 731 الف فدان عام 2001 بما يشكل 175,32% من متوسط فترة الدراسة في حين وصلت نسبة الزيادة للحد الأعلى بنحو 41,12% وبلغت نسبة الانخفاض لمتوسط فترة الدراسة للمساحة المنزرعة 19,51% بالنسبة لسنة 2000.

جدول رقم (1) تطور المعالم الانتاجية ومؤشرات الكفاءة الانتاجية لإنتاج القطن في مصر خلال الفترة (2003-2018)

السنوات	المساحة (ألف فدان)	الانتاجية (قنطار)	الإنتاج (ألف قنطار)	قيمة التكاليف (جنيه/فدان)	قيمة الإيراد (جنيه/فدان)	مؤشرات الكفاءة	
						العائد صافي (جنيه/ فدان)	نسبة أرباحية الجنيه
2003	535.09	7.07	3782.60	2111	3865	1754	1.83
2004	714.73	6.97	4985.15	2275	4393	2118	1.93
2005	656.58	6.22	4085.97	2617	4675	2058	1.79
2006	536.40	7.10	3809.31	2965	5654	2689	1.91
2007	574.57	6.86	3940.13	3437	4736	1299	1.38
2008	312.71	6.46	2020.24	4120	5347	1227	1.30
2009	284.43	6.28	1785.31	3998	4414	416	1.10
2010	369.14	7.41	2733.63	4571	8852	4281	1.94
2011	520.12	5.95	3095.40	5193	8408	3215	1.62
2012	333.36	5.59	1864.94	5490	6713	1223	1.22
2013	286.72	5.59	1603.20	5626	8456	2830	1.50
2014	369.18	5.29	1954.70	5916	6406	490	1.08
2015	240.87	4.22	1017.43	5631	5436	195-	0.96
2016	131.75	6.97	917.86	10736	19069	8333	1.78
2017	216.95	7.56	1639.94	13491	21786	8295	1.61
2018	335.98	8.05	2705.01	14953	24508	9555	1.64
المتوسط	401.16	6.47	2621.3	5820.6	8919.8	3099	1.53
F chow	1.63	-	2.06	**24.59	**34.56	**19.02	-
الأثر	193.6-	0.65-	1543-	5117.8	7355.7	2238	0.23-
الأثر	38.88-	9.56-	45.5	156.9	140.3	113.03	13.9-

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية ، نشرة الاحصاءات الزراعية، اعداد متفرقة.

2- الانتاجية الفدانية لمحصول القطن في مصر خلال الفترة (2000 - 2019) تذبذبت بين حد ادنى بلغ حوالي 5,29 قنطاراً للفدان عام 2014 وحد اقصى بلغ حوالي 8,1 قنطاراً للفدان عام 2015 .

3- الانتاج الكلي لمحصول القطن في مصر خلال الفترة (2000 - 2019) بلغ الحد الادنى 918,72 الف قنطار عام 2016 بما يشكل 33,19% من متوسط فترة الدراسة حوالي 2768,05 الف قنطار وحد اقصى بنحو 5285,13 الف قنطار عام 2001 بما يشكل حوالي 190,93% من متوسط الفترة في حين تزايد الحد الاعلى الي 50,49% وبلغت نسبة الانخفاض الي 33,19% بالنسبة لسنة 2000.

يتضح من الجدول رقم (2) ان تكاليف انتاج القطن الشعر متخذ اتجاهها متزايداً معنوياً احصائياً عند مستوي معنوية 0,01 بمعدل تزايد 11,6% وبلغت قيمة F المحسوبة بنحو 225,85 كما بلغت قيمة معامل التحديد بنحو 0,97 مما يعني ان 97% من التغير في تكاليف انتاج القطن الشعر يرجع ذلك للزمن كما يتضح من بيانات الجدول ان تطور تكاليف انتاج القطن بالأسعار يتخذ اتجاهها عاماً متزايداً او معنوياً احصائياً عند مستوي معنوية 0,01 بمعدل تزايد 13,8% وقيمة F المحسوبة بنحو 82,59 كما بلغت قيمة R2 بنحو 0,86 مما يمثل بنحو 86% من التغيرات في تكاليف انتاج القطن بالأسعار الحقيقية .

جدول (2) معدلات الاتجاه الزمني لتطور المساحة والانتاج وقيمة التكاليف والإيراد الكلي وصافي العائد للقطن الزهر خلال الفترة (2003-2018م)

المتغيرات	المعادلة	المتوسط العام	معدل التغير	R2	F
المساحة (ألف فدان)	$Y=e^{6.53} - 0.0736 X$	401.2	7.36	0.66	**21.14
النتاج للقطن الزهر (ألف قنطار)	$Y=e^{8.43} - 0.0788 X$	2621.3	7.88	0.56	**17.91
قيمة التكاليف	$Y=e^{6.88} + 0.138 X$	3574.7	13.80	0.86	**82.59
قيمة الإيراد	$Y=e^{7.68} + 0.0950 X$	5497.5	9.50	0.55	**15.89
صافي العائد	$Y=e^{7.64} + 0.050 X$	1980		0.3	0.19

المصدر: حسب من بيانات جدول (1)

ثانياً: هيكل بنود التكاليف: يتضح من بيانات الجدول أن بنود التكاليف تتعدد وتتنوع حيث تشمل:

- 1- الخف: حيث اتضح ان عملية الخف بلغت تكلفتها حوالي 48,72 جنيه في عينة الدراسة ونحو 0,33% من تكاليف انتاج الفدان القطن بعينة الدراسة موسم انتاج 2020 / 2021 ومثلت بنحو 0,57% من جملة تكاليف العمليات الزراعية .
- 2- الري: وصلت تكلفة عملية الري لفدان القطن حوالي 1114,47 جنيه بنحو 13,06% من جملة تكاليف العمليات الزراعية و بنحو 7,57% لإجمالي تكاليف انتاج الفدان بعينة الدراسة.
- 3- العزيق وتنقية الحشائش: حيث تكلفت هذه العملية لفدان القطن بعينة الدراسة حوالي 545,47 جنيه بنحو 6,39% من جملة تكاليف العمليات الزراعية وبنحو 3,70% لإجمالي تكاليف انتاج الفدان بعينة الدراسة.
- 4- التسميد الكيماوي: حيث بلغت هذه العملية نحو 111,17 جنيه للفدان القطن بعينة الدراسة بنحو 1,30% من جملة تكاليف العمليات الزراعية و بنحو 0,75% لإجمالي تكاليف انتاج الفدان بعينة الدراسة.
- 5- المقاومة الكيماوية: بلغت تكلفة عملية رش المبيدات حوالي 185,81 جنيه بنحو 2,18% من جملة تكاليف العمليات الزراعية وبنحو 1,26% لإجمالي تكاليف انتاج الفدان بعينة الدراسة.
- 6- المقاومة اليدوية: حيث بلغت تكلفة عملية المقاومة اليدوية للفدان القطن حوالي 337,41 جنيه بنحو 3,95% من جملة تكاليف العمليات الزراعية وبنحو 2,29% لإجمالي تكاليف انتاج الفدان بعينة الدراسة.
- 7- جمع المحصول: حيث بلغت تكلفة هذه العملية لفدان القطن حوالي 4228,89 جنيه بنحو 49,54% من جملة تكاليف العمليات الزراعية وبنحو 28,72% لإجمالي تكاليف انتاج الفدان بعينة الدراسة.
- 8- التعبئة: حيث بلغت تكلفة التعبئة لفدان القطن بعينة الدراسة حوالي 172,22 جنيه بنحو 2,02% من جملة تكاليف العمليات الزراعية وبنحو 1,17% لإجمالي تكاليف انتاج الفدان بعينة الدراسة.
- 9- نقل المحصول: حيث بلغت تكلفة هذه العملية لفدان القطن حوالي 123,33 جنيه بنحو 1,44% من جملة تكاليف العمليات الزراعية وبنحو 0,84% لإجمالي تكاليف انتاج الفدان بعينة الدراسة.

10- جمع الأشجار: حيث بلغت تكلفة هذه العملية لفدان القطن بعينة الدراسة حوالي 269,33 جنيه من جملة تكاليف العمليات الزراعية وبنحو 1,83% لإجمالي تكاليف إنتاج الفدان بعينة الدراسة. إجمالي التكاليف الثابتة والمتغيرة: وهي إجمالي التكاليف الكلية من الثابتة والمتغيرة وقد بلغت بنحو 14724,41 جنيه للفدان وقد بلغ تكلفة القنطار الواحد حوالي 1808,011 جنيه.

جدول (3): هيكل تكاليف إنتاج فدان القطن والأهمية النسبية لبنودها بعينة الدراسة الميدانية خلال الموسم الزراعي 2020 / 2021

بنود التكاليف	القيمة بالجنيه	%	الإجمالي التكاليف %
الحرق	455,22	5,33	3,09
التزحيف و التخطيط	354,69	4,16	2,41
مسح خطوط	195,44	2,29	1,33
زراعة	394,00	4,62	2,68
ترقيع	0,21	0,00	0,00
خف	48,78	0,57	0,33
الري	1114,47	13,06	7,57
عزيق و تنقية حشائش	545,33	6,39	3,70
تسميد كيمياوي	111,17	1,30	0,57
رش مبيدات	185,81	2,18	1,26
مقاومة يدوية	337,41	3,95	2,29
جمع المحصول	4228,89	49,54	28,72
التعبئة	172,22	2,02	1,17
نقل المحصول	123,33	1,44	0,84
تقطيع الأشجار	269,33	3,16	1,83
جملة تكاليف العمليات	8536,31	100,00	57,97
التقاوي	339,53	22,06	2,31
اسمدة كيمياوية	807,37	52,49	5,48
اسمدة بلدية	185,00	12,03	1,26
مبيدات	206,21	13,41	1,40
جملة مستلزمات	1538,11	100,00	10,45
التكاليف الثابتة (الأيجار)	4650,00	-	31,58
جملة التكاليف الكلية	14724,41	-	100,00

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية

جملة الإيراد: حيث يتضح من بيانات الجدول جملة الإيرادات من محصول القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية موسم إنتاج 2020 / 2021 حيث يتضح أن متوسط الانتاجية الفدان بعينة الدراسة بالغربية تمثل بنحو 8,144 قنطار للفدان وأن متوسط سعر البيع للقنطار بلغ حوالي 2039,91 جنيه ووصلت جملة الإيرادات الي 16696,36جنيها للفدان منها 16613,03جنيه للفدان قيمة القطن الزهر وقيمة الناتج الثانوي تمثل 83,3 جنيه وبلغ صافي العائد الفداني 1971,95 جنيهاً للفدان.

جدول (4): جملة الإيرادات وصافي العائد لمحصول القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية موسم انتاج 2020 / 2021

بنود الإيرادات	الوحدة	القيمة / الكمية
الإنتاجية الفدان	قنطار متر	8,144
سعر القنطار	جنيه	2039,91
الإيراد الرئيسي	جنيه	16613,03
الإيراد الثانوي	جنيه	83,33
جملة الإيرادات	جنيه	16696,36
صافي العائد	جنيه	1971,95

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية.

ثالثاً: مؤشرات الكفاءة الاقتصادية: تشير بيانات الجدول الي معايير الكفاءة الاقتصادية لمزارعي محصول القطن بمحافظة الغربية لموسم انتاج 2020 / 2021 علي مستوى اجمالي العينة.

- 1- متوسط انتاج الفدان والإيراد الكلي: حيث يتبين من البيانات ان متوسط انتاجية الفدان من محصول القطن بالغربية لاجمالي عينة الدراسة تمثل حوالي 8,144 قنطار/ فدان لموسم انتاج 2020 / 2021، وبلغ الإيراد الكلي حوالي 16696,360 جنيهاً للفدان.
- 2- صافي العائد: حيث يتبين من الجدول ان قيمة صافي العائد الفداني لوحد المساحة بالفدان تمثل حوالي 1971,95 جنيهاً لعينة الدراسة وتشير هذه القيمة الي صافي العائد لمزارع انتاج القطن بالعينة الي ارتفاع الإيراد الكلي للفدان عن التكاليف الكلية والمتغيرة.
- 3- الفائض الحدي: الإجمالي حيث تشير بيانات الجدول الي قيمة المعيار الفائض الحدي الإجمالي حيث تمثل 6621,947 جنيهاً للفدان وتشير القيمة الموجبة الي ارتفاع الإيراد الكلي للفدان عن التكاليف الكلية والمتغيرة مما يؤثر علي قدرة هذه المزارع علي استخدام مواردها بكفاءة.
- 4- النسبة بين الإيراد الكلي والتكاليف الكلية: حيث يوضح الجدول ان نسبة الإيراد الكلي الي التكاليف الكلية بلغت 1,334 وتشير هذه القيمة الي ان الجنيه المنفق علي جميع عناصر التكاليف الكلية قد وصل الي عائداً اجمالياً بلغ حوالي 1,33 جنيهاً.
- 5- النسبة بين اجمالي الإيراد الكلي والتكاليف المتغيرة: حيث ان مقياس عائد الجنيه المنفق قد بلغ اجمالياً حوالي 1,66 جنيهاً.
- 6- أرباحه الجنيه المنفق: حيث يتضح ان أرباحه الجنيه المنفق المستمر يمثل حوالي 13,1 جنيهاً علي مستوى عينة الدراسة مما يؤثر علي عناصر التكاليف الكلية ويؤثر علي كفاءة الموارد الاقتصادية للمزارع.
- 7- متوسط التكاليف الكلية المتغيرة للوحدة المنتجة (قنطار): حيث بلغ معيار متوسط التكاليف الكلية المتغيرة للوحدة المنتجة من محصول القطن حوالي 1237 جنيهاً للقنطار علي مستوى اجمالي العينة.
- 8- القيمة المضافة: حيث يتضح من بيانات الجدول ان القيمة المضافة لمحصول القطن للقنطار تمثل حوالي 6621,95 جنيهاً للقنطار علي مستوى اجمالي العينة.

جدول (5): معايير الكفاءة الاقتصادية لمزارعي محصول القطن بمحافظة الغربية لموسم انتاج 2020 / 2021 علي مستوى اجمالي العينة.

البيان	القيمة / الكمية / النسبة
متوسط انتاج الفدان (قنطار)	8,144
اجمالي الإيرادات (جنيه)	16696,360
التكاليف المتغيرة (جنيه)	10074,413
التكاليف الكلية (جنيه)	14724,410
صافي العائد (جنيه)	1971,95
الفائض الحدي الإجمالي	6621,947
النسبة بين الإيراد الكلي و التكاليف الكلية	1,657
أرباحه الجنيه المنفق	1,13
نسبة التكاليف المتغيرة الي متوسط الانتاج	1237,0335
القيمة المضافة	6621,947

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية.

رابعاً: **المشكلات الإنتاجية:** حيث يتبين من الجدول الأهمية النسبية للمشكلات الإنتاجية التي تواجه منتجي القطن بعينة الدراسة بمحافظة الغربية موسم انتاج 2020 / 2021 ترتيباً تنازلياً حيث أخذت مشكلة عدم توافر العمالة الزراعية في اوقات الحاجة اليها وارتفاع اجرها الترتيب الاول بنسبة وصلت الي 97,78% من جملة عدد مزارعي العينة ويأتي في الترتيب الثاني مشكلة ارتفاع اسعار الاسمدة الكيماوية والتأخر في استلامها بنسبة وصلت 96,67% من جملة عدد مزارعي العينة ثم يليها مشكلة ارتفاع تكلفة العمل الالي وعدم توافر الات حديثة لزراعة البذرة وجمع المحصول ويليهام مشكلة عدم جودة المبيدات وارتفاع اسعارها وارتفاع تكلفة الات الرش بنفس نسبة المشكلة السابقة لها والتي تمثل 95,56% من جملة عدد مزارعي العينة ثم مشكلات عدم وجود دور الجمعيات الزراعية سواء فنيا بمقاومة الافات يدويا او حيويا او ارشاديا لمزارعي القطن وانخفاض انتاجية الصنف المزروع بالمحافظة مقارنة بأصناف المحافظات الاخرى بنسب تمثل 90% , 88% من جملة عدد مزارعي العينة علي الترتيب , وفي النهاية مشكلة عدم دعم الدولة لمنتجي القطن وارتفاع التكاليف الانتاجية لمحصول القطن وانخفاض الايرادات لانخفاض سعر البيع بنسبة تمثل 85,56% من جملة عدد مزارعي العينة.

جدول(6): الأهمية النسبية للمشكلات الإنتاجية التي تواجه منتجي القطن بعينة الدراسة بمحافظة الغربية موسم انتاج 2020 / 2021

المشكلات	التكرار	%
عدم توافر العمالة الزراعية في اوقات الحاجة اليها و ارتفاع اجرها	88	97,78
ارتفاع اسعار الاسمدة الكيماوية والتأخر في استلامها	87	96,67
ارتفاع تكلفة العمل الالي و عدم توافر الات الحديثة لزراعة البذرة و جمع المحصول	86	95,56
عدم جودة المبيدات و ارتفاع اسعارها وارتفاع تكلفة الات الرش	86	95,56
عدم وجود دور الجمعيات الزراعية سواء فنيا بمقاومة الافات يدويا او حيويا او ارشاديا لمزارعي القطن	81	90,00
انخفاض انتاجية الصنف المزروع بالمحافظة مقارنة بأصناف المحافظات الاخرى	80	88,89
عدم دعم الدولة لمنتجي القطن وارتفاع التكاليف الانتاجية لمحصول القطن و انخفاض الايرادات لانخفاض سعر البيع	77	85,56

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارة عينة الدراسة الميدانية

خامساً: أسباب ومبررات إجهام مبحوثي عينة الدراسة عن زراعة محصول القطن بعينة الدراسة: تشير نتائج جدول (6) أسباب إجهام مبحوثي عينة الدراسة عن زراعة محصول القطن بعينة الدراسة في محافظة الغربية خلال العقد الأخير والذين يمثلون 63.3% من إجمالي، إلى وجود العديد من المشاكل والمعوقات التي تحول دون زراعة محصول القطن لدى بعض مزارعي العينة ورغم تعدد تلك المشاكل والمعوقات إلى أنه يأتي في مقدمتها عزوف جيران المزارعين عن زراعة محصول القطن بأراضيهم وبالتالي يصعب إجراء عمليات الخدمة الزراعية بمحصول القطن في وسط محاصيل أخرى تختلف احتياجات محصول القطن خاصة محصولي الأرز والذرة الشامية وتمثل 22.5% من الأراء، يليها عدم وجود تجار متخصصين للتجارة في محصول القطن وذلك لانخفاض المساحة المزروعة بالمنطقة وتمثل 18.02% من الأراء.

كما أن ارتفاع تكاليف الإنتاج لمحصول القطن للحاجة إلى عدد كبير من العمل البشري وارتفاع الأجور مع انخفاض العائد الكلي وبالتالي صافي العائد الفداني مقارنة بالمحاصيل الأخرى أدى إلى عدم زراعة المحصول والاتجاه إلى زراعة المحاصيل المنافسة الأخرى وتمثل 17.12%، وتزداد الأمور تعقيداً إذا ما تبين سوء توزيع المحالج على خريطة محافظة الشرقية مما ترتب عيه بعد المسافة بين أماكن زراعات وإنتاج القطن وتلك المحالج وبالتالي ارتفاع تكاليف التسويق وتمثل 16.21%.

يضاف إلى ما سبق من المشاكل والمعوقات انخفاض وأحيانا عدم وجود دور للإرشاد الزراعي في مجال زراعة محصول القطن لقلة المساحة المزروعة بقري الدراسة وتمثل 12.61%، بالإضافة إلى عدم إنتظام مناوبات مياه الري أثناء فترة نمو المحصول بالأرض الزراعية وتمثل 7.21%، وأخيراً فإن بعض الأراضي ذات صفات طبيعية وكيماوية لا تناسب زراعة محصول القطن بها وتمثل 6.31%، وذلك من إجمالي آراء المبحوثين الذين أحجموا عن زراعة القطن بأراضيهم خلال العقد الأخير. ومما سبق يتضح أن المشاكل والمعوقات الإنتاجية التي تحول دون زراعة القطن لدى مبحوثي العينة المحجمون عن زراعته تنقسم إلى قسمين وهما مشاكل ومعوقات إنتاجية وتمثل حوالي 65.77%، وأخرى تسويقية وتمثل حوالي 34.23%.

جدول (17) : أسباب إحجام مزارعي عينة الدراسة الميدانية عن زراعة محصول القطن بعينة الدراسة بمحافظة الغربية موسم إنتاج 2020 / 2021

البيان	التكرار النسبي (%)	معامل الاختلاف (%)
الأرض غير مناسبة للتربة	6.31	184.36
عدم توفر مياه لري محصول القطن	7.21	168.67
عدم وجود دور للإرشاد الزراعي	12.61	108.73
عزوف الجيران عن زراعة القطن	22.52	45.48
عدم وجود تجار للقطن في منطقة زراعته	18.02	71.92
بعد المسافة لأقرب محلج للقطن	16.21	83.04
ارتفاع تكلفة إنتاج القطن وانخفاض العائد منه	17.12	77.39

المصدر : حسب من بيانات استمارة الاستبيان لعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية خلال الموسم الزراعي الصيفي لعام 2021م .

الملخص:

يعتبر القطاع الزراعي الركيزة الأساسية في البنيان الاقتصادي المصري، وبذلك يعتبر محصول القطن من أهم المحاصيل الاستراتيجية في جمهورية مصر العربية بصفة عامة وفي محافظة الغربية بصفة خاصة. واستهدفت الدراسة بصفة عامة الى دراسة المساحات القطنية والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلي لمحصول القطن في جمهورية مصر العربية بصفة عامة وفي محافظة الغربية بصفة خاصة وذلك من خلال: دراسة أهم المؤشرات الانتاجية والاقتصادية لمحصول القطن المصري، وتطور المساحات القطنية المزروعة خلال فترة الدراسة. وتطور الإنتاجية الفدانية للقطن خلال فترة الدراسة. ثم تطور الإنتاج الكلي خلال فترة الدراسة، والتعرف على أهم العوامل التي أدت لعزوف المزارعين عن زراعة المحصول بالإضافة الي دراسة المشاكل التسويقية التي تواجه المنتجين ومقترحات لحلها حتى يتم تحسين الأداء التسويقي. والتعرف على أثر المتغيرات الاقتصادية العالمية الحالية على التجارة القطنية الخارجية المصرية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة. وأخيراً دراسة الوظائف والخدمات التسويقية وتقدير الكفاءة التسويقية لمحصول القطن. وذلك للتغلب علي المعوقات التي تعترض انتاج وتسويق القطن المصري. واعتمد البحث على الأسلوب التحليلي من الناحيتين الوصفية والكمية لتقدير وشرح الظواهر المتعلقة بإنتاج واستهلاك القطن وتم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية والاقتصادية للوصول إلي أفضل صيغة تتناسب مع النظرية الاقتصادية كما يتم تقدير معالم نماذج مختلفة لدراسة استجابة العرض لمحصول القطن للوقوف على أهم المتغيرات المؤثرة على المساحة المزروعة بالقطن وكذلك المحاصيل المنافسة له ومدى تمتع مصر بميزة نسبية وميزة تنافسية في إنتاج محصول القطن. واعتمدت الدراسة في بياناتها على مصدرين أولهما البيانات الميدانية والثاني البيانات الثانوية بالنسبة للبيانات الميدانية لقد تم اختيار محافظة الغربية لتكون منطقة الدراسة خلال الموسم الزراعي (2020 / 2021). أما بالنسبة للبيانات الثانوية تم الحصول عليها من مديرية الزراعة بالغربية والادارات الزراعية بمراكز الدراسة والأعداد المختلفة للنشرات الاقتصادية التي يصدرها قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة.

وكان من أهم النتائج ان متوسط انتاجية الفدان من محصول القطن بالغربية لاجمالي عينة الدراسة تمثل حوالي 8,144 قنطار/ فدان لموسم إنتاج 2020 / 2021، وبلغ الأيراد الكلي حوالي 16696,360 جنيها للفدان. وأن قيمة صافي العائد الفداني لوحدة المساحة بالفدان تمثل حوالي 1971,95 جنيها لعينة الدراسة وتشير هذه القيمة الي صافي العائد لمزارع انتاج القطن بالعينة الي ارتفاع الأيراد الكلي للفدان عن التكاليف الكلية والمتغيرة. ومن أهم النتائج أيضاً أن قيمة المعيار الفائض الحدي الإجمالي حيث تمثل 6621,947 جنيها للفدان وتشير القيمة الموجبة الي ارتفاع الأيراد الكلي للفدان عن التكاليف الكلية والمتغيرة مما يؤثر علي قدرة هذه المزارع علي استخدام مواردها بكفاءة.

المراجع

- 1) أحمد أبو رواش طالبة (دكتور)، "السياسة التسويقية للقطن في مصر" المشاكل والحلول - ورقة عمل - مقدمة إلى معهد بحوث الاقتصاد الزراعي ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - فبراير 2015
- 2) ايمان فريد أمين قادوس، "دراسة تطوير دور بعض المؤسسات الزراعية في اقتصاديات القطن المصري"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، 2008
- 3) حاتم محمد السنوسي (دكتور)، "دراسة اقتصادية تحليلية لمحصول القطن في محافظة سوهاج"، المجلة المصرية، قسم الاقتصاد الزراعي، المجلد السابع و العشرون، العدد الثالث، سبتمبر 2017

- (4) رانيا حسن بحيري حسن، "اقتصاديات إنتاج القطن في محافظة الشرقية"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، 2012.
- (5) عادل عيد محسن محفوظ (دكتور)، "تحليل اقتصادي قياس لتكاليف إنتاج محصول القطن المصري في محافظة الشرقية"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، ديسمبر 2003
- (6) محمد محمد السيد سليم شاهين، "دراسة اقتصادية للطلب على القطن المصري"، رسالة الماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، 2010.
- (7) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، اعداد متفرقة.

An Economic Study of Cotton Garbia Governorate

Asmaa Moawad Ali Elshaer Dr. Muhammed Aboul Fotouh Al Salsali Dr. Khaled Eid Al-Qadi

Dr. El Sayed Hassan Gado

Abstract

The agricultural sector is the mainstay in the Egyptian economic structure, and thus the cotton crop is considered one of the most important strategic crops in the Arab Republic of Egypt in general and in the Gharbia Governorate in particular. The study generally aimed to study the cotton areas, feddan productivity, and the total production of the cotton crop in the Arab Republic of Egypt in general and in the Gharbia Governorate in particular, through: Studying the most important productive and economic indicators of the Egyptian cotton crop, and the development of the cultivated cotton areas during the study period. And the development of the feddan productivity of cotton during the study period. Then the development of total production during the study period, identifying the most important factors that led to farmers' reluctance to grow the crop, in addition to studying the marketing problems facing producers and proposals to solve them in order to improve marketing performance. And to identify the impact of the current global economic changes on the Egyptian foreign cotton trade in general and agriculture in particular. Finally, studying the functions and marketing services and estimating the marketing efficiency of the cotton crop. In order to overcome the obstacles that hinder the production and marketing of Egyptian cotton.

The research relied on the analytical method in both descriptive and quantitative terms to estimate and explain the phenomena related to cotton production and consumption. Some statistical and economic methods were used to reach the best formula that fits with the economic theory. The parameters of different models are estimated to study the supply response of the cotton crop to find out the most important variables affecting the area cultivated with cotton. As well as competing crops and the extent to which Egypt enjoys a comparative advantage and a competitive advantage in the production of the cotton crop. The study relied in its data on two sources, the first of which is the field data and the second is the secondary data for the field data. Al Gharbia Governorate was chosen as the study area during the agricultural season (2020/ 2021). As for the secondary data, it was obtained from the Directorate of Agriculture in Gharbia and the agricultural departments of the study centers and the various numbers of economic bulletins issued by the Economic Affairs Sector at the Ministry of Agriculture.

One of the most important results was that the average productivity of an acre of cotton crop in Gharbia for the total sample of the study represented about 8,144 quintals / feddan for the 2020/2021 production season, and the total revenue amounted to about 16,696,360 pounds per acre. And the value of the net yield per acre per acre unit represents about EGP 1971.95 for the sample of the study. This value refers to the net return of the cotton production farms in the sample to the higher total revenue per acre than the total and variable costs. One of the most important results is also that the value of the criterion is the total marginal surplus, which represents 6,621,947 pounds per feddan, and the positive value indicates that the total revenue per acre is higher than the total and variable costs, which affects the ability of these farms to use their resources efficiently.